فلسطين

زهرة بين الأشواك

إشراف: عزوار عائشة

Samar Hamdan

فلسطين
زهرة بين الأشواك

مجموعة مؤلفين

للنشر الالكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تستعرض لكم دار نسمات الأدب للنشر الإلكتروني

بعزيمة وإبداع جديد

الكتاب: فلسطين زهرة بين الأشواك

المؤلف: محموعة مؤلفين

غلاف الكتاب: سمر حمدان

موك اب الكتاب: جيهان سمير

تنسيق داخلي: منى وجيه

تدقيق لغوي: أ.د.نبهان حسون السعدون

إدارة الدار: رزان محمد كليب

مع نسمات الأدب، أفكارك تنبض بالحياة!

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

مقدمة

أرض فلسطين هي أرض الإسلام، وأرض النبوات لا يحق لكافر يهودي أو نصراني أو وثني أن يحكمها، وهذه الآية التي استدل بها اليهود دليل عليهم لا لهم ذلك أن الله يقول فيها مخبراً عن نبيه موسى عليه الصلاة والسلام:

يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ ...

وقال ﷺ: من جهز غازيًا فقد غزا، ومن خلف غازيًا في أهله بخير فقد غزا.

وقال عليه الصلاة والسلام: "جاهدوا المشركين بأموالكم وأنفسكم وألسنتكم.

تأخذنا أرض فلسطين في رحلة عبر الزمن والتاريخ ، لتحمل في طيَّاتها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

العديد من القصص والمعاني والعبر التي تعكس جمالها ومكانتها في القلوب، وفي الوقت نفسه، تحمل آلامًا وتحدِّيات تاريخية تظهر مقاومة شعبها وصموده وإصراره وعزيمته على الحريَّة والكرامة.

في هذا الكتاب الجامع الذي يضم قصصاً وخواطر وقصائد شعرية ونصوص والذي تتجلّى فيه أجمل وأعظم سمات الدعم من كتّاب وكاتبات مبدعين من كل شرائح المجتمع تضامناً مع فلسطين من خلال تدوين أبهى وأنقى عبارات الحب والود والتعاطف والتضامن والتآزر والتآخي ...

هي كلمات قصيرة نابعة ومنبعثة من أرواحهم التقية النقية الطاهرة لفلسطين الحرة الأبية وهذا تأثيرا وتأثرا بها وبواقعها المر، فيه تنطق الأصوات الحرَّة لتُعبر عن إعجابها بهذا الشعب العظيم الداعم والمساند الدائم والأبدي لهذه القضية الإنسانيَّة.

***

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الأول

النصوص

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فلسطين رمز الصمود

وحكاية الأرض التي تستحق الحياة

فلسطين تلك الأرض التي تحمل عبق التاريخ وروح الصمود هي القلب النابض للأمة العربية والإسلامية ومرآة تعكس الكرامة والعزة في وجه الاحتلال، منذ آلاف السنين كانت فلسطين مهد الحضارات وملتقى الثقافات حيث احتضنت الأديان السماوية وشهدت ولادة الأنبياء والرسل

في كل زاوية من زوايا فلسطين تتجلى حكايات الكفاح والمقاومة. القدس الشريف بعراقتها وقدسيتها تقف كمنارة أبدية للإيمان والسلام تشهد على عظمة ماضيها وإصرار أهلها في الحفاظ عليها

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أسوارها القديمة ومسجدها الأقصى وكنيسة القيامة كلها شواهد على تاريخ لا يمكن محوه أو نسيانه وغزة تلك المدينة التي باتت رمزًا للصمود والشجاعة تحتضن أهلها الذين رغم الحصار والجراح يبنون حياتهم على الأمل ويحولون المحنة إلى منحة. بصمودهم وثباتهم يُثبتون أن الحق لا يُمكن أن يُهزم وأن العزيمة لا تنكسر أمام الظلم أراضي فلسطين الممتدة مكسوة بأشجار الزيتون التي تعبر عن جذور الفلسطينيين الراسخة في تراب الوطن، تلك الجذور تحمل معاني الوفاء والصمود وتنقل للأجيال القادمة قصة الأرض التي لا تُفارق أهلها ولا تُفارق

قلوبهم وفي كل قرية ومدينة في كل حقل وزقاق تتردد أصوات الأمل والنضال لتعبر عن شعب يؤمن بأن الأرض هي الحياة، وبأن الحرية هي الهدف الذي لا يُساوم عليه فلسطين ليست مجرد أرض أو قضية سياسية إنها رمز الهوية ومرآة الإنسان. إنها قصيدة تُكتب بدماء الشهداء وصمود الأحياء. في كل ركن فيها تتجسد الحكايات حكايات الصبر وحكايات الأمل وحكايات الحب للوطن الذي لا يُقارن ستظل فلسطين نبراسًا للأحرار في العالم وستبقى رسالتها خالدة: أن العدالة والسلام لا يتحققان إلا عندما يعود الحق إلى أصحابه.

فكمـــا قـــال محمـــود درويـــش علـــى هـــذه الأرض :

" مـــا يســـتحق الحيـــاة وفلســـطين ســـتظل الأرض التـــي تســـتحق الحيـــاة، مهمـــا طالـــت ليـــالي الظلـــم، ومهمـــا حـــاول المحتـــل أن يطمس ملامحها.

بوقو عيسى العمارتي - المغرب

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غزة تحرق...

وصمت العالم يصمّ الآذان

انقضى شهر رمضان، لكن نيران الحرب لم تنطفئ في غزة، المشهد اليومي يعيد نفسه: صواريخ تنهال، منازل تُهدم، أرواح بريئة تُزهق، بينما تعجّ الأروقة السياسية بنقاشات عبثية حول "وقف إطلاق النار".

في كل يوم تُرتكب مجازر بحق الآلاف من الأطفال والمدنيين، ولا يزال العالم عاجزًا عن تقديم حلٍّ عادلٍ للقضية الفلسطينية.

فلسطين تحترق بدم بارد ، يا أمة الإسلام، أيتها الأمة التي يفوق عددها المليارين، كيف يمكن أن نغضّ الطرف؟

كيف يمكن أن يصبح القتل والتدمير خبزًا يوميًا يُستهلك دون استنكار؟ أعجز عن كبح ألمي، وأجد نفسي مضطرًا إلى الصبر والدعاء، وإن كانا لا يكفيان لوقف هذه المأساة، لكن الصمت في وجه هذا الظلم خيانة.

أمامي إعلامٌ يُسوّق للاحتلال، ويبرر المجازر تحت شعار "الدفاع عن النفس"، بينما تتحدث بعض منابرنا العربية بلسانٍ ليس لساننا، وبمنطقٍ لا يُشبه إلا منطق المحتل، لم يعد السكوت خيارًا، يجب أن نكون صوتًا للشعب الفلسطيني قلب الأمة النابض، وضميرها الحي، يجب أن نفضح الزيف الإعلامي،

ونناهض السياسات إلا التي تُمارس تحت غطاء الشرعية الدولية.

بين الحلم بالتحرر والواقع الأليم، لا طريق للنصر سوى الاتحاد، وحدة الكلمة والموقف هي السلاح الأقوى في وجه المستعمر الغاشم، علينا أن ننهض و نتحد وأن نعمل معًا من أجل إيقاف هذا النزيف وإنقاذ أرواح الأبرياء.

قال الله تعالى:"{ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا }

(سورة مريم، آية ٦٤).

آية واحدة كفيلة بأن تُطمئن قلب كل من تقض مضجعه مأساة غزة، وصفها الإمام الشافعي بأنها سهمٌ في صدر الظالم وبلسمٌ على قلب المظلوم.

فلتظــلّ فلســطين حــرة، أبيــة شــامخة... مــا بقــي فينــا نــبضٌ ينكــر الظلــم، وصــوتٌ ينادي بالحق.

فلسطين حرة...

أحمد التركي - مصر

أنفاسها الأخيرة

عادة عندما يأتي الصباح يصحب معه الهدوء ورائحة القهوة مع كل إشراقة شمس جديدة هناك أحلام جديدة وترتيبات وأعمال لغد أفضل .

فهكذا هو الصباح في كل بلدان العالم ، لكنه اختلف في فلسطين لم يعد مثل غيره فأصبح كل صباح جديد مأساة جديدة حل محل الهدوء ورائحة القهوة صوت القصف والصراخ ورائحة الدم والموت في الوقت الذي نخرج به لأعمالنا ويذهب أطفالنا إلى مدارسهم، هم يخرجون من بيوتهم التي أسقطت فوق رؤوسهم و يبدؤوا الأهل البحث عن أطفالهم

والأطفال يبحثوا عن أهلهم تحت ركام المنازل التي كانت تأويهم والآن دفنوا تحت ركامها

أم وأب يبكون أطفالهم وطفل لم يعرف معنى الحياة بعد يحضن أمه التي فارقت الحياة لأنه يخاف من بعده عنها ولا يفهم ماذا يعني الموت يريدها أن تفتح عينيها وتحضنه كما أعتاد في كل مرة خاف فيها ، في الوقت الذي نفكر به ماذا سنأكل ونحتار، هم يموتون جوعاً حتى كسرة الخبز أصبحت حلم لهم لم يعد هناك لا ماء ولا غذاء ذهبت كل مقومات الحياة لكنهم لم يتخلوا عن أرضهم قبلوا بالجوع والعطش وعاشوا في الخيام قبلوا الحياة بها لأنهم أحبوا

أرضـــهم ولا يحبـــوا أن يكونـــوا غربـــاء فـــي أرض أخـــرى لكـــنهم لـــم يـــدعوهم وشـــأنهم حتـــى الخيـــام أحرقوهـــا بهـــم وهـــم لا يجـــدو حتـــى مـــاء يشـــربوه لقـــد كـــان الحريـــق قـــوي وتفحمـــوا داخـــل خيـــامهم ، كـــان حـــبهم لأرضـــهم أكبـــر مـــن خـــوفهم مـــن المـــوت والإعاقـــة وفقـــد الأحبـــة ، حتـــى مـــآذن الأقصـــى وجدرانـــه بكـــت لا شـــيء يواســـيه إلا أنهـــم لازالـــوا يقفـــوا ويقـــاتلوا ويـــدافعوا عـــن أرضـــهم ولا أحـــد معهـــم وكـــأن الأرض خلـــت مـــن ســـكانها، لازالـــوا هنـــا صـــامدون كجبـــل بوجـــه الريـــاح رغـــم كـــل جـــراحهم لا زالـــوا صـــامدون و لربمـــا يـــأتي يـــوم لـــم يبقـــى منهم أحد ،

فلسطين الآن وحيدة تودع أبناها في كل يوم لم تعد تحلق الطيور في السماء فأخذت مكانها في السماء الأشلاء البشرية ، فلسطين الآن كغزالة أختارها الوحش غذاء له وهرب القطيع وبقيت وحيدة تلفظ أنفاسها الأخيرة بين أنيابه القذرة ما كان لأكثر من جراحها النازفة هو ترك القطيع لها وبقائها وحيدة لربما كانت ستسامح رغم جراحها التي سببها تأخر القطيع لكنها ستبقى لعنة على القطيع إن رحلت فهي لم تكن الغزالة الوحيدة التي أرادها الوحش

لكنها كانت الأفتى والأقوى فأن سقطت هان القطيع وسقط وفي لحظة سقوطه سيقول لو أننا لم نسمح برحيلها لما كنا

نســـقط الآن وهـــا نحـــن العـــرب الآن القطيـــع وفلسطين تلفظ أنفاسها الأخيرة.

رزان الكيال - سوريا

راية محصورة بدمعة وجرح وقيد

ونظرتُ إلى أعلامِ الوطنِ العربي متَّجهًا صوب أمل الرفعة والتحرر؛ وكأنما استوقفني علم يتوسط جبل هرِم به دمعة مشرقة ومتَّوهجة تكاد أن تأخذني لرحلة تاريخية حتى أرى حروب العالم وجروحها وأُمثِّلها بمشهدٍ من حرب ثورة الجزائر الغامرة بدماء أبطالٍ تركوا دمعةَ فلسطين حيَّةً لرفع بوصلة التمنِّي باتجاه ريح تريد أن تعمَّ سلامًا وأَمنا.

ولكنني صرتُ متحررا من قبضة عدُّوٍ ونلت حريتي بين شموخ مقام الشهيد وغزوات أرض الأبطال الثائرين من قبائل الكريتيين بلمسة من جنود كنعانيين؛ حملوا رسالة سرية لبدء

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

تـــاريخ مـــن حـــروب العـــرب تحـــت أرض تقدَّست بأقدام أنبياءٍ...

ويـــا ليـــت الســـيد المســـيح يصـــلي علـــى بقعـــة القـــدس رافعـــا صـــليب النجـــاة والفـــداء متمعنـــا بدمعـــة أرضـــه ومولـــده وحياتـــه كيمـــا يعيـــد أحيـــاء جنـــود الجزائـــر الـــذين لـــم يكملـــوا تضـــحية مســـتلهمة مـــن روح الأصـــل الفلســـطيني لنستنســـخ قـــوى عارمـــة بالتفـــاؤل متوحـــدة فـــي البنيـــان؛ متجـــدِّدة فـــي العقـــول فحاملـــة لـــواء الكرامـــة والعـــزة أو حتـــى بصيصًـــا مـــن دمعـــة تنـــاور قضـــية فلســـطين مـــن بسْـــط عزمهـــا علـــى إيقـــاف طريـــقٍ وفـــتح طريـــقٍ مـــن إكليـــل شـــوك الســـيد المسيح.

أيها القائد ياسر عرفات علَّك في السماء بعيون مجروحةً تنظر لقبر شهداء الشرف؛ حاملا أول جثة ولآخر جثة تريد أن ترى فلسطين بقبة قُدسها وكنيسة مهدها في أعالي أرضٍ على جبال الكرْمل لتحكي تاريخًا به نهر من دماء سقت بهجة فلسطين؛ ولمواصلة كفاحٍ صار أزليًا... ربما لتكون فلسطين شاهدة على قيامة؛ وربما لينشَّق حين رفع آخر جثة قبر النبي محمد عليه أفضل الصلاة والتسليم؛ وربما لتكون مريم العذراء منجبة لأبناء فلسطين تجسَّدت بألوهية وناسوت السيد المسيح؛ ربما هنالك آخر رغيف نريد أن نقتسمهُ على جبل الجليل.

فـــلا أدري بـــأيِّ منطـــق أتحـــاور ولكـــن أي لـــون يريـــد أن يكـــون شـــعارا لفلســـطين؛ وأي أرض تريـــد أن تحـــررك وأي ميـــت يريد أنْ يصرخ في وجه أعداء النصر

أم لشـــيءٍ يـــراد بـــه شـــعارٌ مهـــول للقيامـــة؛ أم أن هنالـــك حـــدثٌ يجـــري بـــين ضـــفاف أنهـــارك الصـــافية؛ أم أنـــك مولـــد حيـــاة جديـــدة يـــا فلســـطين...أوقدي نـــارك و ادخلـــي بيتـــك وارفعـــي علـــم صـــلاح الـــدين الأيـــوبي مـــن مجـــرد لفـــت الانتبـــاه فيـــا للصـــمت الـــذي ســـادك ويـــا للفجـــر الـــذي أَطالـــك؛ كيـــف لـــي أن أُســـاير شـــيئًا معمـــورا برائحـــة فلســـطين؛ وكـــم مـــن شـــهيد كُفـــن بدمائـــهِ وكـــم مـــن صـــغير صـــار جنَّـــة علـــى أرض محشـــر فلســـطين، و يـــا حســـين

الشـــريف لمـــاذا لونـــت رايـــة أوقـــف غـــزوًا بكـــل لـــون وصـــرت تصـــميما لعلـــم أراد أن يقـــف فـــي وجـــه الأعـــداء؛ فأســـودك صـــار بعـــدم الوجـــود و لكـــن فلســـطين أصـــل الوجود حينما كان الله على عماءة.

فـــانطلقي عنـــد كـــل ليـــل لتصـــدري آخـــر أصـــوات العـــذاب المتبقيـــة علـــى حـــواف أرضـــك الطـــاهرة منتظـــرة الإســـراع للهجـــوم متـــى ســـنحت الفرصـــة لـــذلك وأمـــا أبيضـــك فحمامـــة تظللـــت بلـــون الأســـود بجنـــاحين مقدَّســـتين تنتظـــر قـــدرة الله فـــي مســـح أي عـــدو علـــى أرض فلســـطين مرفرفـــة بأبنائهـــا للـــذَّة الاستشـــهاد؛ وأمـــا أخضـــرك فـــأرضٌ تخصـــبَّت بـــألوان الاستشـــهاد مـــا بـــين الحطـــام والقصـــف والقتـــل والهتـــك

والترويـــع والـــدموع التـــي شـــكلَّت نهـــر النيل.

و أمـــا أحمـــرك فـــدمٌ صـــار رمـــزا لـــدم المســـيح علـــى صـــليب الفـــداء بشـــق الأنفـــس فهلُّمـــا يـــا فلســـطين لنقتلـــع جرحـــك مـــن أرض صـــارت بلـــون الشـــهداء و يـــا أحيـــاء فلســـطين أنـــتم الجنـــة بـــألوان الرايـــة المخضَّـــبة بالـــدماء و يـــا آخـــر مولـــود أُخـــرج مـــن رحـــم أُمـــك لتـــرى العـــرب و تـــدمع مـــن أجـــل فلســـطين و يـــا آخـــر عجـــوزٍ بقـــي حيًـــا علـــى كرســـيه المكســـور إبكـــي قـــدر مـــا شـــئت بـــدموعك الجافـــة الخاليـــة مـــن هرمـــون الدمعـــة لترفـــع دموعـــك عنـــد أول أرض قاحلـــة بهـــا جمـــلٌ و نخلـــةٌ تتقـــاطر مـــن تمورهـــا الفيحـــاء المسترســـلة مـــن مولـــد

مسيحها؛ فكل شعب فلسطين صار مسيحًا بوئام المناضلة و بشجرة الجنَّة التي تساقطت أوراقها الصفراء... فيا تراهُ ما بقي سوى ذلك الرغيف و ذلك العلم الذي سيرفرف على قارة العرب ناشرًا روائح الموت،

بجلاءٍ و حين هذا فقد صرت يا فلسطين رقعة من تاريخ به قداسة الحرب و تمثيلا لقادة رموز السلام و نخلةً ميتةً من أعلى ثمارها.

مراد نعمون- الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثاني

الخواطر

نزيف الأرض

فلسطين ليست أرض سلبت او أخذت.

فلسطين منبع الحنان المنان

فلسطين اغنية نسجت بدماء لأحرار

ايا عرب أين أنتم فلسطين الحرة قذفت من الاسرائيلية قتلو ابي الصهيونية أما ذرفت دمها في ارض فلسطينية

فلسطين نداء ازلي للحق، في كل شبرٍ من ترابها، تئن الحجارة وتشهد الأشجار.

انا قطرة مطر

نزلت مبتسمة في لأرض

فداستني اقدام العرب

انا زهرة في البستان

لكن حصدوني في وسط السنابل

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

انا فلسطين لابية

فلسطين كانت وستظل ...

فلسطين القصيدة التي لا تموت ...

تراكمت الظلمات في لافق الخافق

وان سالوني من تكوني ؟

جزائرية بهوية فلسطينية اعشق الحرية

وان قالو لي رأسك عالي وعيونك حنية،

ارضك عربية

ساقول حزائرية ..

بعيون مصرية ابتسامة تونسية عراقية

لبنانية ...

بذكاء يمنية ووجود القطرية..

والبس لباس سعودية أردنية..

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

لاانســـى أننـــي كويتيـــة ليبيـــة ســـودانية ذات غمـــازات ســـورية وانجبتتـــي ام عربيـــة فأسمتني فلسطينية

فلسطين ام البدايات والنهايات

أحلام الجزائرية - الجزائر

فلسطيننا

مـــــرت ســـــنين وعقـــــود وأرض تحتضـــــر وتتألم بصمت

كيـــــف لأرض أن تحتضـــــر؟ نعـــــم أرض لا تستطيع الكلام

لكنهـــا تنـــاجي ربهـــا بـــدماء أبناءهـــا، أرض كـــل يـــوم و كـــل شـــهر وكـــل ســـنة تشـــرب دماء ابنها

أسموها الأرض المحتلة

أســـــموها أرض الشـــــهداء، اتخـــــذت هـــــذه الأرض كل

الأســـــماء والمعـــــاني إلا المعنـــــى الحقيقـــــي لها، وإنها أرض الأنبياء

والأرض المقدسة

لكل بقاع الكون ، سلبت منا قصرا نحن المسلمين

وآسفاه على ضعفنا ، وآسفاه على دموع لا يمكن أن نمسحها

وأسفاه على فقد لكل أهلها لا يمكننا تعويضه

إنها فلسطيننا ، إنها نبض قلوبنا

يأتي يوم على غمام غطى نورك يا فلسطيننا تحملي و صبري

ليس الأمل فينا ، كل الأمل فيك أنت

كتفت الأيادي والله يا فلسطينا ألسنتنا لم ولن تعجز عن الدعاء

إلى نصر قريب مجيب من الله العظيم

تحملي وصبري يا فلسطيننا صبرا جميلا

خولة قدومة - الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

ابن الكاميرا

على لسان الشهيد الصحفي محمد ناصر

دمـــاءٌ تُـــراق، نســـاءٌ تُغتَصَـــب، أطفـــالٌ يُقصفون ويُبادون...

قد كان هذا يومًا عاديًا في فلسطين.

اعتـــادوا القتـــل والنهـــب، وخســـارة عزيـــزٍ أو قريبٍ لهم كل يوم.

أصـــبح أمـــر الاستشـــهاد شـــيئًا مألوفًـــا، والخوف ظلا لايفارق البيوت.

نوبـــات الهلـــع تُصـــيب كـــل فلســـطيني حـــين يـــدرك أنـــه قـــد يفقـــد أمّـــه أو أبـــاه أختـــه أو أخاه،

رفيقته أو رفيقه، كلّ من يسكن قلبه...

القتـــل هنـــاك لا يطـــرق البـــاب، بـــل يقـــتحم الأرواح،

بانفجـــارٍ يحـــرق الأجســـاد ويتـــرك القلـــوب رمادًا،

أو برصاصـــةٍ تنخـــر العظـــم، فتختـــرق القلـــب من حيث لا تدري.

ذلك هو المعتاد في فلسطين،

تلـــك الأرض التـــي تُنـــزف كـــل يـــوم، ويُخشـــى أن تُمحى – لا قدّر الله – من بين يدينا.

أنا محمد ناصر، صحفيٌ ميدانيٌ مستقل.

يمكنكم مناداتي بـ "ابن الكاميرا".

أنا الصوت للذين لا صوت لهم،

وحارس الحقيقة في زمن القتل المجاني

أنـــتم تســـمعون أخبـــارهم، أمـــا أنـــا فأعيشـــها معهم

حتـــى اللحظـــة التـــي يشـــاء الله فيهـــا أن تُقبض أرواحهم

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

كل رصاصةٍ أسمعها، كل شهيدٍ أراه

كـــل طفـــلٍ يحمـــل شـــقيقه مـــن تحـــت الأنقاض...

أروي قصـــــته، لأنـــــي أعلـــــم أن العـــــالم سينساه إن سكتنا.

أنا صوتهم جميعًا

أنا محمد... ابن الأرض

لن أصمت عن صوت الحق

ولو كلّفني الأمر حياتي

لن أتوقّف حتى آخر نفس

أنـــا مســـتعد لتغطيـــة كـــل تلـــك الأحـــداث الأليمة

من قلب الحدث

أولئك إخوتي، ليسوا غرباء

أفديهم بدمي، وأكثر من ذلك

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

حتى جاء ذلك اليوم

الأشدّ شؤمًا من سائر أيام فلسطين...

يوم ٧ أفريل ٢٠٢٥.

ذلك العدوّ اللعين استهدفني

فأُصبتُ في قصفٍ مباشر

أُحرقت جسدي، وتشرّبت الأرض دمائي،

تركتُ خلفي إخوتي، وكلي خوفٌ أن لا يجدوا بعدي من يرفع صوتهم.

رحلتُ، ورحل صوتي قبل أن يصل إلى من يجب أن يسمعه.

الوداع يا إخوتي... سنلتقي في الجنة، بإذن الله.

في مكانٍ لا قهر فيه ولا قتل.

لكنني متُّ وقلبي تغمره الغصّة:

أين بلادنا؟

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أين فلسطين التي كبرنا فيها؟

كيف سقطت في أيدي العدو؟

وا أســـــفاه! ... نســـــاؤنا تُغتصـــــب، شـــــرفنا يُداس،

أبناؤنـــا طيـــورٌ فـــي الجنـــة، لـــم تُمهَـــل لتـــتعلّم من الحياة شيئًا...

ذهبوا مبكرًا.

وها أنا ألحق بهم.

من قلب الصدق إلى ضمير العالم

أية بلباشة - الجزائر

غزه بين اليأس والأمل

غـــــزه الصـــــمود والشـــــموخ والإبـــــاء

ستنتصرين هذا هو وعد الله....

غزه يا من ثراها بالمجد إعتلى....

رغـم كـل النيـران التـي تلفحهـا سـتظل غـزه

الوطن والهوية والمعتقدات....

كتائـب القسـام كالصـقور جنـد لا يضـام هـم

من أحيو القضية

فـلا بـد أن النصـر آت و لا بـد للحصـار أن

ينتهي...

و كـم مـن ثـائر روى أرضـك بدمـه يـا

عشيقة الشهداء....

رحم الله كل شهدائها و صغارا الأبرياء

و لا بد للشيطان أن يكون مصيره الفناء

سمر شمايله- الأردن

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

غزة موطن الشهداء

وإن كانت سيناء أرض الشهداء، فأنتي يا غزة موطنٌ لهم يا من شُبهتِ بسيدنا يوسف، وباقي العرب بأخوته، رماكِ إخوتكِ بالبئر، ثم عادوا يبكون يا منبع العروبة، يا من تلوثت جميع الأيدي بدماء أبنائكِ، ولكن لا تجعلوا لليأس مكانًا في قلوبكم فمهما طال ظلام الليل، حتمًا سيأتي نور الفجر،

لا محال، ويضيء جميع الظلمات.

ومع كل دمعة ذرفتها حسرًا على أبنائكِ وشهدائكِ، ومناجاتكِ ربكِ ليلًا، سيتحقق قسم ربكِ، ألا وهو: "وعزتي وجلالي، لأعوضنكِ خيرًا يتعجب له أهل السماء

والأرض". فـــلا تيأســـي، فـــلا يـــديم الله كسرًا، فإن مع العسر يسرًا.

يـــا مـــن عنـــدما صـــرخت نســـاؤكِ، صـــرخ رجـــال العـــالم أجمـــع: "اخفضـــي صـــوتكِ يـــا امرأة في حضرت الرجال".

وعنـــدما خرجـــتِ ونـــادتِ بالحريـــة، رد العـــالم: "أصـــمتي يـــا امـــرأة ودعـــي هـــذا للرجال".

وعنـــدما حملـــتِ بيـــدكِ الســـلاح للـــدفاع، رد العـــالم غضـــبًا: "كفـــاكِ تشـــبهًا بالرجـــال وعودي إلى منزلكِ".

كفـــاكِ تشـــبهًا بالرجـــال وعـــودي إلـــى منزلـــكِ يـــا امـــرأة، لتـــردي قهـــرًا ووجعًـــا وأيـــن المنزل وأين الرجال يا عرب؟

أميرة طلعت الملهطاني- مصر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الثالث

القصائد الشعرية

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أَطِيبَ لِأَرَاضِينَ

تَبًّا سَحْقًا وَبِئْسَ لَكُم

أَذَلَّ اللّهُ عَالِيَكُمْ وَأَعَزَّ اللّهُ مُذَلَّكُمْ

كَبَّلَكُمُ اللّهُ بِتَفَرُّقِكُمْ وَنَصْرِ عَدُوِّكُمْ عَلَى أَضْعَفِكُمْ

يَا وَيْلَكُمْ يَا وَيْلَكُمْ يَا وَيْلَكُمْ

مَا لِي هَذَا لِقَوْمٍ مِن نَاصِرٍ غَيْرَكُمْ

مِنْ بَعْدِ اللّهِ إِلَاهُكُمْ

اللّهُ اللّهُ فِي فِلَسْطِينَ

تَبًّا وَ سَحْقًا لِلْيَهُودِ القَتَلَةِ لِفَجَرَتِهِمْ لِغَاصِبِينَ

مَا هَذِهِ إِلَّا لِحَيَاةٍ دُنْيَا مَوْعِدُكُمْ أَمَامَ اللّهِ رَبِّ لْعَالَمِينَ

انظُرُوا أَيْنَ وَصَلْنَا وَ بِأَيِّ حَالٍ أَصْبَحْنَا

هَا هِيَ لِأَشْلَاءٍ تَتَطَايَرُ وَ دِمَاءٌ تَتَقَاطَرُ

وَ رُؤُوسٌ مَقْطُوعَةٌ تَتَبَعْثَرُ

وَ كَأَنَّمَا نَحْنُ فِي مُونْدِيَالِ قَطَرَ

بالله عَلَيْكُمْ أَلَا تَسْتَحُونَ يَا مَعْشَرَ لْمُسْلِمِينَ

أَلَا تَخَافُونَ وَصْمَةَ لعَارٍ هَذَه يَوْمَ لِقَاءِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

إِنَّهُ لَيْسَ عَذَابَ ثَانِيَةٍ أَوْ حَتَّى دَقِيقَةٍ

بَلْ هُوَ أَلَمٌ وَ جُرُوحٌ تَرَكَّتْهَا سِنِينَ لِمَلَاعِينِ

لِتَحْفِرَ فِي نُفُوسِ إِخْوَانِنَا لِلْمُسْتَضْعَفِينَ

رُوحٌ لِوَحْدَانِيَّةٍ وَ قِلَّةُ لحِيلَةٍ أَمَامَ هَاؤُلَاءِ لِلْمُجْرِمِينَ

إِخْرَائِيلُ مَا هِيَ إِلَّا كَلِمَةٌ مَعْنَاهَا صَغِيرٌ

وَ لَنْ تَكُونَ دَوْلَةً بِإِذْنِ اللهِ لِمُوَلَّايَ لَقَدِيرِ

وَ مَهْمَا قَتَلُوا وَ دَمَّرُوا وَ شَتَّتُوا

فَلَنْ يُشَتِّتُوا إِلَّا شَمْلَهُمْ

وَ لَنْ يُفَرِّقُوا إِلَّا جَمْعَهُمْ

وَ لنْ تَكُونَ نُصْرَةٌ لَهُمْ بَلْ عَلَيْهِمْ

فَيَضْرِبُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ

وَ يَغَاضُّونَ غَيْضًا عَلَى غَيْضِهِمْ

كَمَا حَكَمَ وَ سَبَقَ حُكْمُ اللهِ

عَلَيْهِمْ وَ عَلَى الدِّينِ مِنْ قَبْلِهِمْ

حُكْمُ رَبِّهِمْ فَشَتَّتَهُمْ وَ ذَلَّهُمْ

بِسَبَبِ كُفْرِهِمْ وَ تَطَاوُلِهِمْ

وَ قَتْلِهِمْ لِلنَّبِيِّهِمْ نَتِيجَةَ فُسُوقِهِمْ

اللهُ نَاصِرُكَ مُعِزُّكَ وَ رَافِعُكَ

يَا فِلَسْطِينُ أَطِيبَ لِأَرَاضِينَ

اللّهُمَّ لَا تَبْتَلِينِى نَتِيجَةَ

نُكْرَانِ جِيرَانِنَا لِلْمُسْلِمِينَ

وَ عَدَمِ تَلْبِيَتِهِمْ نِدَاءَ

إِخْوَانِهِمْ لِمُوَحِّدِينَ لِمُسْتَضْعَفِينَ

أحمد قروط الجزائر- سكيكدة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

فلسطين حرة

على أرضك أزرع وردا وأقحونا

ترابك خصبا روى بدماء صغارا

هلال حريتك يكتمل بدمع قمرا

لنظم أخط من أوجاعي ديوانا

لا أكتب شعرا حزن كتب أشعارا

لست بكاتب تكلم الكلام إلابكما

أبشري ملائكتي النصر قادما

ذكِرهم أنّ الحق عدل يؤخدا

على كفي روحي وأخرى لهيبا

أن نمت لا أنام طال الموت إخوانا

أمطرت السّماء شوقا لغزة تقبيلا

تعانقت نجوم شهيد هتافا وتسفيقا

الحرية في الأوطان غالية تاخدا

لاتموتي انكبرت لفقدك ألف تكبيرا

باقون راسخون إخوانا لنا السبيل

أن التقيتك أخا فعليك الفقدان

أحضن روحك على بابك سجيلا

سجل يا تاريخ حكاية شعب لطيما

فلسطين حب يرتل كالكتاب ترتيلا

خدونا إلى غزة الموت تعبنا دموعا

افتحوا الباب الحق إليك لا خوفا

لعل عصفورا تحت الرّكام يستغيثا

أغرس أصابع في أعين العدو حقدا

اشفي نار حزني أخد للأطفال ثارا

خدِلنا من الخائن المطبع كان عميلا

عين السخط عليكم لباسا طويلا

أكتب ياقلم خجل التاريخ حديثا

داست أقدمها أسمائكم اللعينا

دعاء عليكم وعليهم نهارا وليلا

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

في غزة أحبابي فؤاذي متمزقا

أفراحي مؤجلة إلى يوم التكبير ا

أقيمو الصّلاة لطفل تهيأ للرحيل

في مقهى العابرين ينتظر الأدوار

زين للعيد قدف في السماء طيرا

نعلة العجز نتبرأ من صمتنا المقيتا

ماذا أصاب العرب وشهامة الرجال

هم حكام أم نحن لصمتنا الملاما

كلمات لاتكفي في قلوبنا أكثر ا

رحماك يارب رحماك بأهلنا المصابا

داود خيرة - الجزائر

رمادُ المخيَّم

في ظلالِ الخيمِ، وجعي يسيرْ
طفلةٌ، والريحُ تلهو بالصغيرْ
وجهُها مرآةُ نافذةٍ تئنّْ
والدُّمى فيها رمادٌ مستديرْ
علَّقتْ في صدرِها مفتاحَ دارْ
قِيلَ: "يافا" خلفَ ذاكرةِ الغبارْ
تستفيقُ الخيمةُ السوداءُ فيها
كلّما صاحَ النّشيدُ بلا جدارْ
غزَّةُ العاريةُ تمشي بالندوبْ
تحتسي صمتَ الجنازاتِ الكئيبْ
كلُّ بابٍ في شراييِنِ المدينةْ
حارسٌ... للحلمِ... أو طيفٌ مريبْ
والقدسُ الوهمُ أم فجرٌ أتى؟
كاهنٌ يخطو بخطوٍ من رُؤى

ترتدي عُتمتَها لونَ الرجاءْ

ثمّ تبكي في المدى... لا من يُنادي!

طفلُ زيتونٍ يُفتِّشُ عن يديهْ

أمهُ؟ ضاعتْ... مع الرّيحِ البعيدْ

والدمى؟

أرّختْ بكفٍّ محترقْ

نغمةَ الحُزنِ المخبَّأ في القصيدْ

كلُّ هذا الكونِ مرآةٌ لنا

وحدهُ الموتُ... على أهدابِنا

يحرسُ الذكرى،

ويكتبُ في الدفاترْ:

هاهنا قد مرَّ شعبٌ... وانطفى!

عبد الوهاب بن مسعود-الجزائر

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

الفصل الرابع

القصص

طفولة مؤلمة

وماذا في حكايتي عن طفلة كانت تعيش كل السعادة برفقة والديها؟.

في إحدى الأيام كانت تلعب ليلى التي لم تبلغ العاشرة بعد من عمرها برفقة والدها وضحكاتهما تملئ أرجاء المنزل بينما كانت الأم تعد الطعام بعد ثوانٍ قليلة لتناديهم.

الأم: هيا تعالو لتناول الطعام قبل أن يبرد.

الأب/الابنة: نحن قادمون.

ليتقدم الأب وهو يحمل على أكتافه طفلته ليضعها ويشرعا في تناول الغداء.

الأم: غدا ستعود للعمل لا تنسى يوم ميلاد ابنتنا.

الأب: كيف لي أن أنسى؟.

كانت هذه حياة العائلة السعيدة لكن هل ستدوم يا ترى؟ في اليوم التالي ذهب الأب لعمله والتفتت الأم هي وابنتها لتحضير كعكة ميلادها بقيت الفتاة تنتظر عودة أبيها بعد مدة عاد الأب واحتفلوا كأي عائلة تحتفل ببلوغ ابنتهم أو ابنهم العاشرة.

الأب بابتسامة: والآن لنرى هدية أميرتي الصغيرة.

ليلى بحماس: هاهي الهدية.

الأم بسعادة: هيا لتفتحيها ودعينا نراها إذا أعجبتك ، فتحت ليلى الهدية التي هي عبارة عن قلادة قمر وسط السماء .

الأب: أتمنى أن تبقى أميرتي كالقمر المضيء في سمائنا و أن لا تختفي ابتسامتها أبدا.

ليلى: أبي لنذهب للملاهي

تجهزوا و ذهبوا لقضاء أجمل الليالي ولنسج أجمل الذكريات لكن السلام لن يدوم طويلا و لابد على الحياة أن تقسو علينا، بعد أن عادت ليلى إلى المنزل والبسمة تزين ملامحها لكن لم تدم تلك الابتسامة حين رأت منزلها فوضوي ووالدتها مستلقية عليها بجروح بالغة الأثر انفجر منزلهم بقصف من قبل العدو الصهيوني الذي دمر أرضهم وجعلهم يفقدون أحبائهم ، لتركض بسرعة حيث كانت والدتها مستلقية جثة هامدة أمامها

لتجثـــوا علـــى الأرض و تبكـــي الفتـــاة بكـــل ألـــم وقهـــر بـــين ليلـــة وضـــحاها أصـــبحت فتـــاة يتيمـــة الأم تـــذكرت كـــلام والـــدتها فـــي عيـــد ميلادها لتردف.

ليلـــى: أعـــدكم أننـــي ســـاعيش جيـــدا ســـاكون القمر المضيء دائما يا أمي

كافحـــت الفتـــاة كـــل الصـــعوبات التـــي واجهتهـــا بينمـــا تحـــاول الحفـــاظ علـــى وعـــدها لكـــن كيـــف ســـتكون ســـعيدة بعـــد رحيـــل مـــن كانـــت ســـبب هـــذا الفـــرح فأدركـــت فـــي تلـــك الليلـــة أنهـــا مهمـــا زيفـــت الابتســـامة لن تكون حقيقية أبدا لتقول:

-جفت عيوني

وأبت أن تنزل مطرها

لعلها تطفئ نار قلبي

أو تخفف من ثقل صدري

عدت وحيدة مجددا

أم كنت وحيدة من البداية

أعاد الحزن رفيقي

ام كانت الابتسامات مزيفة

فأهملت نفسي بينهما

بينما كنت أهرب من

الأحزان بحثا عن السعادة

فلم أهرب من الأولى

و لم أجد الثانية

فبقيت في المنتصف

حيث الألام تغلب السرور

و الدموع تغلب الابتسامة

و الأحزان تغلب السعادة

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

هـذه مجـرد قصـة تسـرد جـزء مـن واقـع الفلسطينين

فـي ظـل الاسـتعمار بـين الماضـي و الحاضر

لكـن سـتبقى الكلمـات لا تسـتطيع وصـف مشاعر

الألـم و المعانـاة لهـؤلاء الاطفـال و لـن يستطيع أن يشعر بها أحد.

بن سعد أمينة- الجزائر

دياجير نور

فزعت صفاء على صوت جلجل القاصي قبل الداني، وزعزع الأرض من تحت أقدامها في الغرفة الوحيدة التي تقطنها مع تسعة من أفراد أسرتها، فرَجّ الصوت الجدران التي ضربت النوافذ والباب ففرجتهم، وكادت تصم المسامع، وأصيب الجميع بدوار غيب الوعي وغشاهم للحظات، فظنوا أنهم قد وقعوا تحت سطوة زلزال، وتضاربت الأصوات هنا وهناك بصيحات مرعبة تخلع القلب من موضعه:

ماذا حدث؟ وأين؟ أين هذه المرة؟

يا ترى أصاب من؟؟.

هرع رجال الحي وشبابها نحو منبع الصوت كما سيل تشبث بالضوء، والنفَس يلهث خلف سابقه برعونة وقساوة، ويتأجج بمخاوف فقد أو إصابة، وغرابيب طائرات تنعق في السماء تنذر بصيد جديد وإراقة للدماء.

حاك في صدور الأسرة ما حاك، فتحسسوا الخبر، حتى لاح في الأفق فكرة الاتصال بقريب يسكن بالقرب من موقع الدويّ؛ لكشف اللثام عن عين الخبر ركبت صفاء بعدها مطايا الركض مع أختها؛ لتجلي ضباب الأمر، والدياجير تغشى دهاليز الفكر مع نور أمل باهت باستحياء يطل، وتتأرجح بين

حدث ولم يحدث، وقع ولم يقع، سلامة أم...

لم تكن المسافة بين مكان نزوحها - بالغرفة الوحيدة - ومسرح القصف قبلا بهذا البون الشاسع، لكنها اليوم عاشتها سنينا ضوئية، استدعت تزاحم الخطوات وقعقت القلب بالخفقات، وتلمس النظرات لكبد النبأ، علها تطفئ شواظ الحيرة، وتضيء النفس بالأمل، حتى وقفت وأختها أمام باب يشق الضوء منه فسحة، فأخذت النَّفَس تُصارع ظنونها في صدرها

وتنازل الرَّوْع بسهام التمني، فرمقت النور على غير عادته فاشتعلت الهواجس اضطراما مضنيا، وهبت

نسمات الادب للنشر الإلكتروني

أعاصـــير الوســـاوس حتـــى صـــدعت بحقيقـــة قصف بيت الأخ واستشهاد ابن العم.

سوزان أحمد

المشاركين في الكتاب

خولة قدومة
داود خيرة
مراد نعمون
أحلام الجزائرية
أحمد قروط
رزان الكيال
سوزان أحمد
بن سعد أمينة
سمر شمايله
أحمد التركي
أية بلباشة
بقو عيسى العمارتي

أميرة طلعت الملهطاني
عبد الوهاب بن مسعود

مديرة الدار: رزان كليب

Samar Hamdan